

الجانبين على نقطتين اساسيتين هما : ١ - تشكيل لجنة من الجانبين مهمتها القيام بالعمل على ازالة آثار النزاع على ان تنهي مهمتها خلال ٣ ايام . ٢ - تشكيل لجنة على مستوى عال من الجانبين كلفت الاشراف على تنفيذ بنود اتساق القاهرة والبروتوكولات الملحقه به وتنبيه علاقات الاخوة والفتحة وتطويرها . و مرة اخرى لم يمض ساعات على هذا الاتفاق حتى كانت بيروت تنفجر من جديد في صدامات أشد واعنف مما سبقها .

ما الذي كان يدور في اثناء تلك المساعي وما هي الاهداف التي كانت السلطة تسعى الى تحقيقها ؟ من خلال التقارير الصحافية والاخبار التي كانت السلطة تحرص على تسريبها ومن تصريحات المقربين من السلطة نستطيع ان نستخلص ان اتفاق القاهرة (لعام ١٩٦٩) والذي ينظم العلاقة بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية كان مستهدفا بالالغاء من جانب السلطة . وقبل الحديث عن هذا الموضوع نجد من المناسب ابراز ردود الفعل المختلفة على ما ادلى به الرئيس فرنجة في جلسة مجلس الوزراء (٥/٣) عندما وصف الفلسطينيين في لبنان بأنهم « جيش احتلال » وذلك لارتباط هذا القول بموضوع هذه الفقرة . كان من أبرز ردود الفعل ما جاء في بيان أصدره المحامي عزت حرب ، رئيس جمعية متخرجي المقاصد ، (٥/٤) وقد جاء فيه « استمعنا بكثير من العجب والاستغراب الى مقاطع من الكلمة التي ادلى بها فخامة رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء عن (الاتامة والضيافة الكريمة بالنسبة لآخواننا الفلسطينيين) وعن (التشميق في خدمة القضية المشتركة وترحيبه بهذه الفكرة) ثم قوله (أما ان يكون في لبنان جيش احتلال فهذا ما لا يرضى به لبناني) . ان مثل هذا الكلام لا يمكن ان يمر بسهولة ودون رد حاسم . . . اننا نسجل على رئيس الجمهورية ما قصده بتعبير (جيش الاحتلال) ونقول بصراحة انه يوجد جيش احتلال واحد في لبنان هو الجيش الاسرائيلي الذي يحتل مناطق وتقرى كاملة في الجنوب كما يوجد جيش آخر ومن نوع آخر هو جيش العملاء والجواسيس التابعين للاستخبارات الامريكية والغربية والاسرائيلية والاردنية والذين كان وما يزال لهم دور في كل اعتداء على لبنان ، واجهزة الامن اللبنانية غافلة عنهم بصورة غير مقبولة اطلاقا » . وقد جاء في بيان أصدرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

كما أن الدكتور الخولي التزم الصمت طول الوقت تعبيرا من انزعاجه . وعقد اجتماع آخر في المساء في القصر الجمهوري بحضور الرئيس فرنجة والدكتور الحافظ والوزيرين ابوحميد وخدام والدكتور الخولي والسفير المصري . وعند الساعة الثامنة مساء غادر الاجتماع السيدان الخولي وخدام والسفير المصري وتوجهوا الى منزل السيد زهير محسن حيث كان ينتظرهم ابو عمار وقادة المقاومة هناك . وقد أعلن ناطق فلسطيني أن هذا الاجتماع ضم السادة زهير محسن وعبد الحليم خدام وكمال جنبلاط وعبدالله اليافي ورشيد الصلح . وقد ذكر فيما بعد ان السيد رشيد كرامي زار في منتصف الليل الاخ زهير محسن في بيته .

وقد استمرت هذه الاتصالات في اليوم التالي (٥/٧) وكان ابرزها اللقاء الذي تم ظهرا في السفارة المصرية وضم السيد صائب سلام والدكتور الخولي والوزير خدام والسفير المصري والاخوة ابو عمار وابو ماهر وزهير محسن وابو أياد . وكان هذا لقاء تمهيدا لاجتماع عقد في سرايا الحكومة امتم من الساعة الثانية بعد الظهر الى الرابعة والنصف . وقد حضره من الجانب اللبناني الرئيس امين الحافظ والعماد غانم ، قائد الجيش ، ومعاون رئيس الاركان . وعن الجانب الفلسطيني السادة ياسر عرفات وزهير محسن وابو أياد وابو ماهر وابو الزعيم ، كما حضره الدكتور الخولي والوزير خدام . وفي هذا الاجتماع تم التوصل الى اتفاق اورده نشرة « الثورة مستهرة » الصادرة عن الجبهة الشعبية (٥/٨) كما يلي : ١ - تشكيل لجنة مشتركة على مستوى وزاري تعقد اجتماعات دورية مع الوزراء المعنيين ٢٠ - المخالفات التي تقوم بها المقاومة تحل عن طريق الكفاح المسلح الفلسطيني ٣ - المخالفات مع الجيش تحل مع ضابط الارتباط ٤ - عودة المندائين والجيش الى مراكزهم قبل بدء الاشتباكات ٥ - تشكيل لجنة مؤقتة من جول بستاني وموسى كنعان من الجيش وزهير محسن وابو الزعيم عن المقاومة لانهاء كافة المشاكل الملحقه (الحواجز ، مخيم ضبية ، القطاع العسكري) ٦ - القضايا التي يختلف على نصوصها وتفسيرها تحال الى رئيس الوزراء ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . وقد أوردت « النهار » تصريحاً للوزير خدام ادلى به اثر مغادرته بيروت الى دمشق بعد التوصل الى الاتفاق قال فيه « ان الاتفاق تم بين